

أضواء البيان

. @ 272 @

مسألة .

اعلم : أن كآين فيها لغات عديدة أفصحها الاثنان اللتان ذكرناهما ، وكآين بفتح الهمزة والياء المكسورة المشددة أكثر في كلام العرب ، وهي قراءة الجمهور كما بينا ، وكآين بالالف والهمزة المكسورة أكثر في شعر العرب ، ولم يقرأ بها من السبعة غير ابن كثير كما بينا ، ومعنى كآين : كمعنى كم الخبرية ، فهي تدل على الإخبار بعدد كثير ومميزها له حالتان : .

الأولى : أن يجرّ بمن وهي لغة القرآن كقوله : { وَكَأَيُّ يِّن مِّن قَرِيَّةٍ } وقوله { وَكَأَيُّ يِّن مِّن زَبَدٍ } { وَكَأَيُّ يِّن مِّنْ عَايَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ } . ونظير ذلك من كلام العرب في جر مميز كآين بمن قوله : { وَكَأَيُّ يِّن مِّنْ عَايَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ } . ونظير ذلك من كلام العرب في جر مميز كآين بمن قوله : % (وكائن بالأباطح من صديق % يراني لو أصيب هو المصابا) % .

الحالة الثانية أن ينصب ومنه قوله : الحالة الثانية أن ينصب ومنه قوله : % (وكائن لنا فضلاً عليكم ومنه % قديماً ولا تدرون ما من منعم) % . وقول الآخر : وقول الآخر : % (اطرء اليأس بالرجاء فكائن % ألما حم بسرّه بعد عسر) % . قال في الخلاصة : قال في الخلاصة : % (ككم كآين وكذا وينتصب % تمييز ذين أو به صل من تصب) % .

أما الاستفهام بكآين فهو نادر ولم يثبته إلا ابن مالك ، وابن قتيبة ، وابن عصفور ، واستدل له ابن مالك بما روي عن أبي بن كعب أنه قال لابن مسعود : كآين تقرأ سورة الأحزاب آية فقال : ثلاثاً وسبعين اه . .

واختلف في كآين هل هي بسيطة أو مركبة وعلى أنها مركبة فهي مركبة من كاف التشبيه ، وأي المنونة ، قال بعضهم : ولأجل تركيبها جاز الوقف عليها بالنون في قراءة الجمهور ، لأن التنوين لما دخل في التركيب أشبه النون الأصلية ، ولهذا رسم في المصحف نوناً وقراءة أبي عمرو بالوقف على الياء لأجل اعتبار حكم التنوين في الأصل ، وهو حذفه في الوقف . . قال مقيده عفا □ عنه وغفر له : الأظهر عندي أن كآين بسيطة ، وأنها كلمة